مصحف عبد الله بن مسعود

دراسة حول حذف الفاتحة والمعوذتين والقراءات الشاذة المنسوبة لمصحف ابن مسعود

عبدالجليل
abdul.jalil@uin-suka.ac.id

جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، يوكياكرتا

ملخص

يعتبر مصحف الصحابي عبد الله بن مسعود من أهم المصاحف القديمة التي ذكرتها المراجع الإسلامية، حيث يظهر وجود اختلافات متعددة بينه وبين المصاحف العثمانية، من أهمها اختلاف ترتيب السور وعدم وجود الفاتحة والمعوذتين، واختلاف في جملة من القراءات. اختلفت آراء العلماء حول هذه القضية، حتى إن تيودور نولدكه شكك في أن ابن مسعود يعتبر بصحة تلك السور الثلاث الغير موجودة في مصحفه. يحاول هذا البحث باستخدام المنهج التحليلي–المقارن تحليل هذه الآراء حول قضية مصحف ابن مسعود، ويقسمها إلى: المثبتين ما نسب إلى ابن مسعود، والنافين لها، والمأولين. ويرجح البحث بأن ابن مسعود كان يرى بقرآنية السور الثلاث، الفاتحة والمعوذتين.

الكلمات المفتاحية: مصحف عبد الله بن مسعود، حذف الفاتحة والمعوذتين، اختلاف القراءات.

أ. مقدمة

انتشر بين أوساط المجتمع الإسلامي، قبل جمع القرآن في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، عدة مصاحف تنسب لعدد من الصحابة. ذكر أرثر جفري أن هناك عدد من المصاحف التي يمكن أن تُعتبر أساسية، أورد ابن أبي داود عشرة منها،[1] وهي: مصحف عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، أُبيّ بن كعب، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن عباس، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن عمرو، ومن أزواج النبي عائشة بنت أبي بكر، حفصة بنت عمر، وأم سلمة. وزاد عليها أرثر جفري خمسة،[2] وهي: مصحف سالم مولى أبي حذيفة، أبي موسى الأشعري، زيد بن ثابت، عبيد بن عمير، أنس بن مالك.

بينما يميل عبد الصبور شاهين إلى أنه لم يثبت وجود جمع كامل للقرآن بين دفتين قبل جمع أبي بكر بل كانت مجموعة من السور، فيما عدا ما رُوي من أن ابن مسعود وأبي بن كعب الذين أكملا فيما بعد مصحفاً مختلفاً عن المصحف الإمام. بل إن كثيراً مما ينسب للصحابة من مصاحف لم يسجل له إلا بضع اختلافات يسيرة لا يستحق على إثرها إطلاق اصطلاح «مصحف» عليه، على أن المصاحف ذات الأهمية في تاريخ القرآن هي أربعة: مصحف ابن مسعود، أبي بن كعب، علي بن أبي طالب، وابن عباس.[3]

---

١ انظر: أبي بكر عبدالله بن سليمان السجستاني، ***كتاب المصاحف***، دراسة وتحقيق ونقد: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، ط1 (الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة قطر، 1995)، مج1/ ص 280 وما بعدها. يعلق محب الدين عبد السبحان، محقق كتاب المصاحف، أنه لم يثبت عن الصحابة أنه كان لديهم مصاحف، و إنما كانت لدى بعضهم أوراق و أجزاء أو ما يكتب عليها آنذاك فيها بعض السور.

2 Arthur Jeffery, ***Materials For The History of The Text of The Qur'an: The Old Codices***, (Leiden: E. J. Brill, 1937), p. 14.

٣ انظر: عبد الصبور شاهين، ***تاريخ القرآن***، ط3 (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2007)، ص 159-163.

في هذا السياق، اعتبر تيودور نولدكه، المستشرق الألماني، أن ما يميز دراسة مصحف عبد الله بن مسعود، وإن لم يصل أو يُعثر على نسخة منه حتى الآن، وجود روايات في المصادر غير المباشرة التي لا تعطي فقط صوراً من قراءاته ولكن فهارس لأعداد السور وترتيبها،[4] وقد ركز نولدكه على قضية أنه ليس في مصحف ابن مسعود سورة الفاتحة والمعوذتين، وبناء على ذلك شكك في قرآنيتهما. ويمكن لنا التساؤل: هل عدم وجود الفاتحة والمعوذتين في مصحف ابن مسعود هو بسبب التشكيك في قرآنيتها، أو بعبارة أخرى هل أنكر ابن مسعود قرآنية الفاتحة والمعوذتين، ما هي آراء العلماء حول اختلاف رسم قراءات مصحف ابن مسعود عن قراءات المصاحف العثمانية. يحاول هذا البحث نقد رأي تيودور نولدكه بالتشكيك في قرآنية السور الثلاث من قِبَلِ ابن مسعود، بجانب إلقاء الضوء على آراء العلماء بما يتعلق بالقراءات الشاذة المنسوبة لمصحف ابن مسعود، وذلك باستخدام المنهج التحليلي المقارن، فنقارن الروايات والآراء باختلاف مراجعها لمعرفة آراء العلماء حول هذه القضية وتحليلها وتقسيمها.

ب. ترتيب السور في مصحف عبد الله بن مسعود

ورود روايات عن اختلاف ترتيب السور في مصاحف الصحابة هي أحد الأدلة التي يستدل بها القائلون أن ترتيب السور في المصحف اجتهادي،[5]

٤ وهذا ما يميز ما روي من نصوص قرآنية لعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب مقارنة بمصاحف الصحابة الآخرين، على ما قاله تيودور نولدكه. تيودور نولدكه، ***تاريخ القرآن***، تر. جورج تامر، ط1 (بيروت: مؤسسة كونراد أدناور، 2004)، ص 261.

٥ للعلماء حول ترتيب السور في المصحف ثلاثة أقوال: 1) أن ترتيب السور على ما هو عليه الآن توقيفي من النبي 2) إجتهادي من فعل الصحابة 3) ترتيب بعض السور توقيفي والبعض اجتهادي. انظر: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي، ***البرهان في علوم القرآن***، تحق. مصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، مج1/ ج1/ ص 181–185؛ جلال الدين السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، ط2 (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، ص 96–98؛ فهد بن عبد الرحمن الرومي، ***دراسات في علوم القرآن الكريم***، ط13 (الرياض: 2004،)، ص 119–123.

فقد ذكرت المصادر أن مصحف ابن مسعود كان مختلفاً في ترتيب سوره عن المصاحف أو النسخ العثمانية. اعتمد تيودور نولدكه في كتابه *تاريخ القرآن* على خبرين وردا في كتاب *الفهرست* لابن النديم و *الإتقان* لجلال الدين السيوطي، حيث أوردا تفصيل ترتيب سور مصحف ابن مسعود كاملاً.[6] في الجدول التالي سنعرض ترتيب السور في مصحف ابن مسعود مقارنة بالمصحف العثماني، وسنذكر أسماء السور كما وردت في الروايات:

رقم	المصحف العثماني	مصحف ابن مسعود في الفهرست	مصحف ابن مسعود في الإتقان	رقم	المصحف العثماني	مصحف ابن مسعود في الفهرست	مصحف ابن مسعود في الإتقان
1	الفاتحة			58	المجادلة	المجادلة	قل أوحي
2	البقرة	البقرة	البقرة	59	الحشر	الممتحنة	إنا أرسلنا
3	آل عمران	النساء	النساء	60	الممتحنة	يا أيها النبي لم تحرم	المجادلة
4	النساء	آل عمران	آل عمران	61	الصف	الرحمن	الممتحنة
5	المائدة	ألمص	الأعراف	62	الجمعة	النجم	يا أيها النبي لم تحرم
6	الأنعام	الأنعام	الأنعام	63	المنافقون	الذاريات	الرحمن
7	الأعراف	المائدة	المائدة	64	التغابن	الطور	النجم
8	الأنفال	يونس	يونس	65	الطلاق	اقتربت الساعة	الطور
9	التوبة	براءة	براءة	66	التحريم	الحاقة	الذاريات
10	يونس	النحل	النحل	67	الملك	إذا وقعت	اقتربت الساعة
11	هود	هود	هود	68	القلم	ن والقلم	الواقعة

٦ ابن النديم، ***الفهرست***، ج1/ ص 29؛ السيوطي، ***الإتقان***، ص 99-100؛ تيودور نولدكه، ***تاريخ القرآن***، ص 270-272.

12	يوسف	يوسف	يوسف	69	الحاقة	النازعات	النازعات
13	الرعد		الكهف	70	المعارج	سئل سائل	سأل سائل
14	إبراهيم	بني إسرائيل	بني إسرائيل	71	نوح	المدثر	المدثر
15	الحجر	الأنبياء	الأنبياء	72	الجن	المزمل	المزمل
16	النحل		طه	73	المزمل	المطففين	المطففين
17	الإسراء	المؤمنون	المؤمنون	74	المدثر	عبس	عبس
18	الكهف	الشعراء	الشعراء	75	القيامة	هل أتى على الإنسان	هل أتى
19	مريم	الصافات	الصافات	76	الإنسان	القيامة	المرسلات
20	طه	الأحزاب	الأحزاب	77	المرسلات	المرسلات	القيامة
21	الأنبياء	القصص	الحج	78	النبأ	عم يتساءلون	عم يتساءلون
22	الحج	النور	القصص	79	النازعات	إذا الشمس كورت	إذا الشمس كورت
23	المؤمنون	الأنفال	طس النمل	80	عبس	إذا السماء انفطرت	إذا السماء انفطرت
24	النور	مريم	النور	81	التكوير	هل أتاك حديث الغاشية	الغاشية
25	الفرقان	العنكبوت	الأنفال	82	الإنفطار	سبح اسم ربك الأعلى	سبح
26	الشعراء	الروم	مريم	83	المطففين	والليل إذا يغشى	الليل
27	النمل	يس	العنكبوت	84	الإنشقاق	الفجر	الفجر
28	القصص	الفرقان	الروم	85	البروج	البروج	البروج
29	العنكبوت	الحج	يس	86	الطارق	انشقت	إذا السماء انشقت
30	الروم	الرعد	الفرقان	87	الأعلى	اقرأ باسم ربك	اقرأ باسم ربك

31	لقمان	سبأ	الحجر	88	الغاشية	لا أقسم بهذا البلد	البلد
32	السجدة	الملائكة	الرعد	89	الفجر	والضحى	الضحى
33	الأحزاب	إبراهيم	سبأ	90	البلد	ألم نشرح لك	الطارق
34	سبأ	ص	الملائكة	91	الشمس	والسماء والطارق	العاديات
35	فاطر	الذين كفروا	إبراهيم	92	الليل	والعاديات	أرأيت
36	يس	القمر	ص	93	الضحى	أرأيت	القارعة
37	الصافات	الزمر	الذين كفروا	94	الإنشراح	القارعة	لم يكن
38	ص	حم المؤمن	لقمان	95	التين	لم يكن الذين كفروا	والشمس وضحاها
39	الزمر	حم الزخرف	الزمر	96	العلق	الشمس وضحاها	التين
40	غافر	السجدة	حم المؤمن	97	القدر	و التين	ويل لكل همزة
41	فصلت	الأحقاف	الزخرف	98	البينة	ويل لكل همزة	ألم تر كيف
42	الشورى	الجاثية	السجدة	99	الزلزلة	الفيل	لإيلف قريش
43	الزخرف	الدخان	حم عسق	100	العاديات	لإيلف قريش	ألهاكم
44	الدخان	إنا فتحنا	الأحقاف	101	القارعة	إنا أنزلناه	إنا أنزلناه
45	الجاثية	الحديد	الجاثية	102	التكاثر	والعصر[1]	إذا زلزلت
46	الأحقاف	سبح الحشر	الدخان	103	العصر	إذا جاء نصر الله	العصر
47	محمد	تنزيل السجدة	إنا فتحنا لك	104	الهمزة	إنا أعطيناك	إذا جاء نصر الله
48	الفتح	ق	الحشر	105	الفيل	قل للذين كفروا لا أعبد ما تعبدون	الكوثر

49	الحجرات	الطلاق	تنزيل السجدة	106	قريش	تبت يدا أبي لهب[2]	قل يا أيها الكافرون
50	ق	الحجرات	الطلاق	107	الماعون	الله الواحد الصمد	تبت
51	الذاريات	تبارك الذي بيده الملك	ن والقلم	108	الكوثر		قل هو الله أحد
52	الطور	التغابن	الحجرات	109	الكافرون		ألم نشرح
53	النجم	المنافقون	تبارك	110	النصر		(و ليس فيه الحمد ولا المعوذتين)
54	القمر	الجمعة	التغابن	111	المسد		
55	الرحمن	الحواريون	إذا جاءك المنافقون	112	الإخلاص		
56	الواقعة	قل أوحي	الجمعة	113	الفلق		
57	الحديد	إنا أرسلنا نوحا	الصف	114	الناس		

الرواية المذكورة في *الفهرست* كانت من غير سند، حيث أورد ابن النديم: «قال الفضل بن شاذان: وجدت في مصحف عبدالله بن مسعود تأليف سور القرآن على هذا الترتيب» ثم ذكر الترتيب حتى قال في آخر الرواية: «فذلك مائة سورة وعشر سور». بينما جاءت الرواية مسندة في *الإتقان*: «قال ابن أشته: و أخبرنا أبو الحسن بن نافع، أن أبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم، حدثنا علي بن مهران الطائي، حدثنا جرير بن عبدالحميد قال: تأليف مصحف عبدالله بن مسعود...» ثم ذكر ترتيب السور، حتى قال في آخر الرواية «و ليس فيه الحمد ولا المعوذتان».

لم يقف نولدكه على رواية أخرى حول ترتيب السور في مصحف ابن مسعود ذكرها الباقلاني في كتابه: *الإنتصار للقرآن*، حيث أورد رواية طلحة بن مصرف، أنه قرأ على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبدالله، وأن تأليف مصحفه كان {ملك يوم الدين}[7] ثم سورة البقرة، ثم سورة النساء، ثم كذلك على ترتيب مختلف لا حاجة إلى الإطالة به.[8]

من أهم النقاط الدائرة حول روايات ترتيب سور مصحف ابن مسعود ما يلي:

أولاً: أن الرواي في *الفهرست* هو الفضل بن شاذان (ت. ح 290هـ)، والراوي في *الإتقان* هو جرير بن الحميد (ت 187هـ)، بينما الراوي في *الإنتصار* هو علقمة بن قيس (ت 92هـ) أحد أصحاب عبد الله.

ثانياً: ليس فقط وجود تقديم وتأخير بين ترتيب بعض السور في مصحف ابن مسعود والمصاحف العثمانية، بل توجد إختلافات بين روايتي الفهرست والإتقان عن مصحف ابن مسعود. يبدأ الاختلاف بين الروايتين من سورة يوسف، فبعدها في *الفهرست* سورة الإسراء، بينما في *الإتقان* بعدها سورة الكهف، ثم يستمر الاختلاف بعد ذلك.[9]

ثالثاً: من المشهور أن عدد سور القرآن 114 سورة. ذكر صاحب الفهرست بعد ذكره لترتيب السور في مصحف ابن مسعود أنها جملتها 110 سورة، مع أن عدد السور التي أوردها 105 سورة، فتكون السور الناقصة من

٧ سورة الفاتحة [1]: 4. ولعل ما يقصده أن أول مصحفه يبدأ بسورة الفاتحة.

٨ أبو بكر بن الطيب الباقلاني، *الانتصار للقرآن*، تحق. محمد عصام القضاة، ط1 (بيروت: دار ابن حزم للطباعة و النشر، 2001)، مج1/ ص 278–279. ويعلق الزركشي على اختلاف ترتيب السور الأربع المدنية (البقرة، آل عمران، النساء، المائدة) بأن ترتيب بعضها بعد بعض ليس هو أمرا أوجبه الله بل هو أمر راجع لاجتهادهم واختيارهم، ولهذا كان لكل مصحف ترتيب، و لكن ترتيب المصحف العثماني أكمل. *البرهان*، مج1/ ج1/ ص 185.

٩ انظر أيضا جدول مقارنة ترتيب سور مصحف ابن مسعود بين قائمة الاتقان و الفهرست:
Taufiq Adnan Amal, Rekonstruksi Sejarah al-Quran, cet. I (Yogyakarta: FkBA, 2001), p. 171-172.

الرواية –باستثناء الفاتحة والمعوذتين– بين: الحجر، الكهف، طه، النمل، الشورى، الزلزلة، بينما جملة السور الواردة في الإتقان 108 سورة، فيكون الناقص منها —باستثناء الفاتحة والمعوذتين–: سورة ق، الحديد، الحاقة. ولعله سقط سهواً من الرواي أو خطأ من الكاتب، كما يراه توفيق عدنان.[10]

رابعاً: ورد في الإتقان والفهرست عدم وجود الفاتحة والمعوذتين في مصحف ابن مسعود. على أنه لا يمكن التحقيق أو الجزم على أن ترتيب السور كما هو مذكور في الروايات، وذلك بسبب الإختلاف بين الروايتين، بل الروايات عن مصحف ابن مسعود. قال محمد ابن إسحاق: «رأيت عدة مصاحف ذكر نساخها أنها مصحف ابن مسعود، ليس فيها مصحفين متفقين وأكثرها في رق كثير النسخ، وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب».[11] هذا بجانب البعد الزمني بين الفضل بن شاذان وجرير بن إسحاق وبين ابن مسعود، ومن المؤكد أن أقربهم كان علقمة أحد تلاميذ ابن مسعود، على أن الباقلاني لم يأت بالرواية كاملة في كتابه. بجانب أن تأليف السور غير واجب في الكتابة، ولا في الصلاة ولا في الدرس ولا في التلقين والتعليم، وما كان من تأليف السور في بعض المصاحف الخاصة كان باجتهاد الصحابة.[12]

قال نولدكه بعد تعليقه حول تعدد روايات ترتيب سور مصحف ابن مسعود: «في جميع الأحوال، لم يكن موقف ابن مسعود الرافض للسور الثلاث اعتباطياً. فإنها تختلف شكلاً ومضموناً عن سائر السور، الأمر الذي

---

١٠ انظر:

Taufiq Adnan, ***Rekonstruksi Sejarah al-Quran***, p. 171-173.

١١ ابن النديم، *الفهرست*، ج1/ ص 29.

١٢ الباقلاني، *الانتصار*، مج1/ ص 279–280.

يدعو إلى الشك في صحتها».[13] ولكن هل عدم وجود الفاتحة والمعوذتين في مصحف ابن مسعود يدل أنه شك في صحتها؟

ج. ما يتعلق بحذف الفاتحة والمعوذتين من مصحف عبد الله بن مسعود

وردت عدة روايات وأخبار تذكر أن ابن مسعود لم يكن يكتب الفاتحة والمعوذتين في مصحفه، بغض النظر عن سياقات تلك الروايات، هل هي في فضائل السور أو المسائل الفقهية أو في معرض التنكير على فرق أخرى، لكنها روايات ذكرت في المصادر القديمة. فمثلاً ذكر الشافعي في كتابه: *الأم* في القسم حول اختلافات علي وعبد الله بن مسعود حول عدة مسائل روايةً عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله يحك المعوذتين من المصحف ويقول: «لا تخلطوا به ما ليس منه».[14] وفي مصنف ابن أبي شيبة ترد رواية ثانية عن زر قال: قلت لأُبَي إن ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه، فقال أبي: إني سألت عنهما النبي فقال: «قيل لي، فقلت» فقال أُبيّ: ونحن نقول كما قيل لنا.[15] الرواية الثالثة رواها الطبراني في معجمه عن علقمة عن عبد الله أنه كان يحك المعوذتين من المصاحف ويقول: إنما أمر رسول الله أن يتعوذ بهما ولم يكن يقرأ بهما، و هناك رواية رابعة ذكرها الطبراني عن أبي

---

١٣ نولدكه، *تاريخ القرآن*، ص 274.

١٤ محمد بن إدريس الشافعي، *الأم*، تحق. رفعت فوزي عبد المطلب، ط1 (المنصورة: دار الوفاء للطباعة و النشر، 2001)، ج8/ ص 503؛ ابن أبي شيبة، *المصنف*، مج15/ ص 535–536، رقم الأثر. 30831.

١٥ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، *المصنف*، تحق. محمد عوامة، ط1 (دمشق: مؤسسة علوم القرآن. 2006)، مج15/ ص 534–535، رقم الأثر. 30828. روى ابن الضريس رواية قريبة منها حيث قال أَبَي فيها: «أشهد أن النبي أخبرني أن جبريل قال له: {قل أعوذ برب الفلق} فقلتها، ثم قال: {قل أعوذ برب الناس} فقلتها، فنحن نقول لكم كما قال رسول الله». أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، *فضائل القرآن و ما أنزل من القرآن بمكة و ما أنزل بالمدينة*، تحق. عروة بدير، ط1 (دمشق: دار الفكر، 1987)، ص 124؛ بينما يذكر البخاري أن زر سأل أبي : يا أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا...، وذكر الحديث. البخاري، *الجامع الصحيح*، ج3/ ص 355، رقم الحديث 4977.

عبد الرحمن السلمي ونصها يدور حول الروايات الثلاث السابقة.[16]

للعلماء عدة مواقف تجاه ما ينسب إلى ابن مسعود في الروايات السابقة، ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث اتجاهات:

- **أولاً المثبتون**: بمعنى أنهم أثبتوا ما نسب إلى ابن مسعود بسبب صحة أسانيد تلك الروايات، من بينهم البزار، حيث يقول البزار تعقيباً على الرواية الثالثة أن أسانيدها صحيحة، لكنه لم يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من الصحابة.[17]

- **ثانياً النافون بعدم صحتها**: لعل من أبرزهم النووي، ابن حزم، والباقلاني في أحد أقواله. قال النووي: «... وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح»،[18] وقال ابن حزم: «و كل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح، و إنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود وفيها أم القرآن والمعوذتان».[19]

- **ثالثاً المؤولون**: يمكن اعتبار ابن حجر منهم حيث قال: «فقول من قال: إنه «كذب عليه» مردود، والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الروايات صحيحة والتأويل محتمل».[20] وعقد الباقلاني باباً في كتابه: الإنتصار للرد عن ما ينسب لابن مسعود بعنوان ''باب الكلام

---

١٦ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، *المعجم الكبير*، تحق. حمدي عبد المجيد السلفي، ط2 (القاهرة: مكتبة دار ابن تيمية، د. ت)، ج9/ ص 268-269.

١٧ السيوطي، *الإتقان*، ص 121.

١٨ أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي، *كتاب المجموع: شرح المهذب*، تحق. محمد نجيب المطيعي، (جدة: مكتبة الإرشاد، د. ت)، ج3/ ص 363.

١٩ أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، *المحلى*، تحق. أحمد محمد شاكر، (مصر: مطبعة النهضة، د. ت)، ج1/ ص 13؛ الباقلاني، *الانتصار*، مج1/ ص 300-301؛ الزركشي، *البرهان*، مج1/ ج2/ ص 76-77.

٢٠ السيوطي، *الإتقان*، ص 122.

في المعوذتين والكشف عن ظهور نقلهما وقيام الحجة بهما، وإبطال ما يدعونه من إنكار عبد الله بن مسعود لكونهما قرآنا منزلاً. . .".

ذكر الباقلاني في هذا الباب عدة أجوبة وتأويلات للرد على ما ينسب على ابن مسعود، من بينها:

- أنه لم ترد رواية عن الصحابة في الرد على ابن مسعود على ما أنكره من القرآن.
- لم تأت رواية صريحة من ابن مسعود بإنكار قرآنية المعوذتين.
- ثبوت الفاتحة والمعوذتين عن القراء الذين يسندون قراءاتهم إليه.
- لعله لم يُثبت الفاتحة والمعوذتين لشهرة أمرهما في الناس وكثرة الحفاظ.

حتى قال الباقلاني في آخر الباب: «وفي بعض هذه الجملة دلالة باهرة واضحة على أن هذه الأخبار متكذبة على ابن مسعود لا أصل لها، أو محمولة متأولة على ما قلناه دون الجحد والإنكار منه لكونهما قرآناً».[21]

بينما يقف ابن قتيبة موقفين مما سبق ذكره، موقف المتوقف والمشكك. فقال بما يتعلق بالمعوذتين أن ابن مسعود ذهب أن المعوذتين كانتا كالعوذة والرقية، فظن أنهما ليسا قرآناً وأقام على ظنه ومخالفة الصحابة، قال ابن قتيبة: «ولا نقول إن عبد الله وأبياً أصابا وأخطأ المهاجرون والأنصار». أما ما يتعلق بالفاتحة فابن قتيبة يشكك مما روي من أن ابن مسعود ينكر الفاتحة، فيميل أنه لعل ابن مسعود ترك كتابتها لعلل وهو يعلم أنها من القرآن، ولا عيب على رجل كتب في مصحفه سوراً وترك أخرى.[22]

٢١ انظر: الباقلاني، *الإنتصار*، مج1/ ص 300-330.

٢٢ انظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، *تأويل مشكل القرآن*، ط2 (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، ص 34-36.

يتضح مما سبق أن الصواب هو عدم إنكار ابن مسعود للفاتحة والمعوذتين، فبجانب ما ذكره العلماء من آراء وخاصة الباقلاني من تأويلات، يُزاد على ذلك عدة نقاط، وهي:

1_ ورود رواية عن علقمة تذكر أن تأليف مصحف ابن مسعود يبدأ بـ {ملك يوم الدين} ثم سورة البقرة ثم سورة النساء،[23] ولعله يقصد أن مصحف ابن مسعود يبدأ بالفاتحة، وإلا فكيف يبدأ بآية واحدة فقط.

2_ رواية للأسود، أحد أصحاب عبد الله، بقرآنية المعوذتين. فعن إبراهيم قال: قلت للأسود: من القرآن هما؟ قال : نعم، يعني المعوذتين.[24]

3_ ورود قراءات شاذة في الفاتحة تنسب لابن مسعود،[25] فقرأ ابن مسعود بـ «أرشدنا» مكان {إهدنا}، وقرأ «صراط من أنعمت عليهم»،[26] فضلاً عن قراءات القراء المشهورين.

4_ ورود رواية أن ابن مسعود قرأ على جنازة بفاتحة الكتاب،[27] أي في صلاة الجنازة.

5_ تفسير ابن مسعود قوله تعالى: {ولقد آتيناك سبعاً من المثاني}،[28] قال: فاتحة الكتاب.[29]

6_ ذكر مقاتل بن سليمان أن ابن مسعود كان لا يقرأ بالمعوذتين في المكتوبة،[30] ولم يقل أنه أنكر قرآنيتهما، بل فقط أنه كان لا يصلي بهما.

٢٣ الباقلاني، *الإنتصار*، مج1/ ص 278-279.

٢٤ ابن أبي شيبة، *المصنف*، مج15/ ص 536، رقم الأثر. 30832.

25 Al-A'zami, Sejarah Teks al-Qur'an, p. 219.

٢٦ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د. ت)، ص 9.

٢٧ الشافعي، *الأم*، ج8/ ص 500؛ ابن أبي شيبة، *المصنف*، مج7/ ص 256، رقم الأثر 11512.

٢٨ سورة الحجر [15]: 87.

٢٩ ابن الضريس، *فضائل القرآن*، ص 81.

٣٠ مقاتل بن سليمان البلخي، *تفسير مقاتل بن سليمان*، تحق. أحمد فريد، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية. 2003) ، مج3/ ص 538.

7_ أما قول ابن مسعود: «لا تخلطوا به ما ليس منه» أو أنه كان يحك شيئاً في القرآن، فهذا تارة يأتي للمعوذتين، وتارة يأتي لكرهه للتعشير،[31] وتارة لنقط المصاحف أو الزيادات على المصحف. فمثلاً عن عبد الله: أنه رأى خطاً في مصحف فحكه، وقال: «لا تخلطوا فيه غيره».[32] وقال ابن مسعود: «جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء».[33] وروى مسروق أن عبد الله كان يحك التعشير من المصحف.[34] وبناء عليه لا يثبت إستخدام قول «عدم خلط القرآن بغيره» أو «حك شيئا في المصحف» للمعوذتين لتعدد سياقات الروايات وأسبابها.

ولهذا فإن ما رآه نولدكه من أن ابن مسعود رفض السور الثلاث لاختلافات بينها وبين سور القرآن الأخرى ليس صحيحاً، قال نولدكه: «في جميع الأحوال، لم يكن موقف ابن مسعود الرافض للسور الثلاث اعتباطياً. فإنها تختلف شكلاً ومضموناً عن سائر السور، الأمر الذي يدعو إلى الشك في صحتها، في حين أن الفاتحة تظهر قرباً كبيراً من الصلوات اليهودية والمسيحية، فإن لسورتي القسم، خلفية وثنية واضحة، حتى ولو كانت تبدآن بعبارة «قل» الأمر الذي يوحي بمصدرهما الألهي».[35]

د. القراءات الشاذة المسندة لعبد الله بن مسعود

من المعلوم أن ثلاثة من القراء السبعة المشهورين تنتهي أسانيدهم إلى عبد الله بن مسعود، وقراءات هؤلاء السبعة مقبولة ومقروءة، وأسانيدها

٣١ التعشير: وضع علامة بعد كل عشر آيات من القرآن.

٣٢ ابن أبي شيبة، *المصنف*، مج15/ ص 547، رقم الأثر 30877.

٣٣ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، *المحكم في نقط المصحف*، تحق. محمد حسن إسماعيل، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، ص 16.

٣٤ أبو عمرو الداني، *المحكم*، ص 18.

٣٥ نولدكه، *تاريخ القرآن*، ص 274.

متصلة حتى الآن. في المقابل تروى عدة روايات وقراءات أخرى تنسب لابن مسعود اعتبرها أهل الإقراء من الشواذ لمخالفتها أحد شروط القراءة المقبولة. فيمكن القول أن لابن مسعود نوعين من القراءات: قراءات مشهورة ومقبولة، وقراءات شاذة.[36]

ترجع أسانيد عاصم بن أبي النجود وحمزة الزيات وعلي الكسائي من القراء السبعة إلى عبد الله بن مسعود، وقراءاتهم مشهورة ومستفيضة ويمكن القول أنها متواترة، في رأي الجمهور، ومقبولة عند أهل الفن، بمعنى أن بعض حروف ابن مسعود لا زالت تقرأ حتى هذا العصر. بجانب أن المصادر تذكر أسماء كثيرة من الذين عرضوا القرآن على ابن مسعود، حيث كان معلماً لأهل الكوفة، وكان غالب الناس بها يقرأون بقراءته.[37]

أما اتصال سند القراء الكوفيين فقد ورد في كتاب *جامع البيان* لأبي عمرو الداني طرقاً وروايات متعددة للقراء السبعة، فعاصم اتصلت أسانيده بابن مسعود من طريق زر بن حبيش، أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني. أما حمزة فتتصل أسانيده بابن مسعود من خلال أصحابه: الأسود بن يزيد، علقمة، عبيد بن نضيلة،[38] عبيدة السلماني، مسروق الأجدع، زر بن حبيش، أبي عمرو الشيباني، أبي عبد الرحمن السلمي. بينما الكسائي يظل عمدته في القراءة حمزة الزيات بجانب قراءته على آخرين.[39] ومجمل القول أن لابن مسعود قراءات مقبولة اشتهرت من خلال قراء الأمصار، وابن مسعود نفسه قرأ على معلمه الأول النبي الأكرم.

٣٦ انظر: عبد العلي المسئول، *القراءات الشاذة*، ص 114-115.
٣٧ ابن مجاهد، *كتاب السبعة*، ص 66.
٣٨ في بعض الكتب يذكر"عبيد بن نضلة".
٣٩ أبو عمرو الداني، *جامع البيان*، ص 86-98.

من ناحية أخرى، رويت عن ابن مسعود أحرفاً شاذة وقراءات خالفت شروط القراءة الصحيحة، أو أن بعضها لم يكتب لها الإنتشار والإشتهار كما هي المروية عن القراء السبعة أو العشرة. وكان للعلماء مواقف عدة من تلك المرويات، يمكن تقسيمها إلا ثلاثة مواقف:[40]

- **أولا موقف النفي من نسبتها لابن مسعود:** وحجة هذا الفريق من العلماء أن الذي ثبت عنه من قراءات هي من الطرق المشهورة والمستفيضة المقبولة. قال ابن حزم في معرض نقده لقياس الحنفية بما يتعلق بتتابع صوم كفارة اليمين والإستدلال بقراءة ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات):[41] «وأما قراءة ابن مسعود فهي من شرق الأرض إلى غربها أشهر من الشمس، من طريق عاصم وحمزة والكسائي ليس فيها ما ذكروا، ثم لا يستحيون من أن يزيدوا في القرآن الكذب المفترى نصراً لأقوالهم الفاسدة».[42]
- **ثانيا موقف المؤولين:** حيث يرى فريق من العلماء أنها من القرآن المنسوخ تلاوته أو خبر وقع تفسيراً، بمعنى إثباتها عن ابن مسعود ولكنهم يتأولونها إلى وجهة أنها ليست من القرآن المقروء المتواتر. فمثلاً قال القاسم بن سلام بعدما أورد عدة أحرف مختلفة أو زائدة على خط المصحف: «فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن»،[43] وعلى قول أن ما نقل عن الصحابة مما يخالف رسم المصحف، وتدخل فيها

٤٠ عبد العلي المسئول، *القراءات الشاذة*، ص 114–115.

٤١ و هي في المصحف من غير "متتابعات" {فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام}. سورة المائدة [5]: 89.

٤٢ ابن حزم، *المحلى*، ج8/ ص 75–76. اشترط الحنفية اشتهار شاذ القراءات ليعمل به عندهم، و لذلك أوجبوا التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة عبد الله (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) وهي قراءة مشتهرة إلى زمن أبي حنيفة ولم يوجبوا التتابع في قضاء صوم رمضان بقراءة أبي بن كعب (فعدة من أيام أخر متتابعات) لأنها غير مشتهرة عندهم. انظر: عبد العلي المسئول، *القراءات الشاذة*، ص 192.

٤٣ القاسم بن سلام، *فضائل القرآن*، ص 326.

بعض قراءات ابن مسعود، من القرآن المنسوخ أو خبر آحاد على أقل تقدير، استشهد بعضٌ من فقهاء مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة بتلك القراءات في بعض الأحكام الفقهية،[44] كتتابع صيام كفارة اليمين، وقطع يمين السارق أخذاً بقراءة ابن مسعود (فاقطعوا أيمانهما).[45]

- **ثالثا موقف المتوقفين عن النفي و الإثبات:** لعل مكي بن أبي طالب يُعد من أحد علماء هذا الفريق، حيث قال معلقاً على رأي الإمام مالك بعدم جواز الصلاة خلف إمام يقرأ بقراءة ابن مسعود، والروايات التي تُروى عن ابن مسعود مما خالف المصحف، مع أنه من ناحية أخرى تروى روايات في مدح النبي لقراءة ابن مسعود، بقوله:

«ولا ينكر أن يكون أراد حرفه الذي كان يقرأ به، ونحن نقرأ ذلك من قراءته، ونتولى ذلك ونرويه ونرغب اليوم فيه، ما لم تخالف قراءته المصحف. فإن خالفت لم نكذب بها ولم نقرأ بها، لأنها خارجة عن الإجماع، منقولة بخبر الآحاد والإجماع أولى من خبر الآحاد، ولأنا لا نقطع أنها قراءة ابن مسعود على الحقيقة إذ لم يصحبها إجماع».[46]

وبالنظر في الروايات القرائية الشاذة التي تنسب إلى ابن مسعود يظهر أن أهم أسبابها مخالفة معظمها لرسم المصاحف العثمانية أحد معايير القراءة

٤٤ انظر: عبد العلي المسئول، *القراءات الشاذة*، ص 191-206. يأول حمدي العدوي موقف الصحابة في روايتهم للشواذ أنه لم يكن يدور في خلدهم أنه شاذ، فهم رووه تارة معتقدين قرآنيته بسبب عدم شهود بعضهم العرضة الأخيرة و تارة أخرى لتأويل ما بين اللوحين، ويجعل من عدم شهود ابن مسعود العرضة الأخيرة سببا في مخالفته جمهور الصحابة في معظم ما روي عنه. و قد أورد العدوي أن أسباب ظهور الشذوذ في القراءة يرجع لعدة أسباب، منها: 1) نسخ أو ترك بالعرضة الأخيرة 2) إدراج بعض الصحابة بعض ما نسخ في مصاحفهم الخاصة استشهادا بها على تأويل ما بين اللوحين 3) عدم شهود بعض الصحابة العرضة الأخيرة 4) عدم وضوح معايير القراءة المقبولة لدى بعض القراء 5) الوهم و الغلط 6) الوضع 7) التصحيف. انظر: حمدي العدوي، *القراءات الشاذة*، مج1/ ص 49-56، 65.

٤٥ ابن خالويه، *مختصر شواذ*، ص 39. وهي في المصحف: {فاقطعوا أيديهما} سورة المائدة [5]: 38.

46 مكي القيسي، الإبانة، ص 96-99. وقد استشهد مكي أيضا بقول إسماعيل القاضي أنه لا ينبغي لأحد أن يقرأ بقراءة ابن مسعود مما خالف المصحف لأنهم لا يعلمون علم اليقين أنها من قراءة ابن مسعود.

الصحيحة والمقبولة، وفي بعض الأحيان تكون تلك الإختلافات بسبب ظهور بعض الظواهر اللهجية لبعض قبائل العرب. بل يقرر عبد العلي المسئول أن مخالفة الرسم هي الصفة الفعلية لما شذّ من قراءات بشكل عام، إذ قلّما وجدت قراءة شاذة مخالفة للعربية.[47] وعليه فإن أغلب ما نسب من قراءات لابن مسعود في كثير من المصادر يُحكم عليها بالشذوذ بسبب مخالفتها لرسم المصحف المجمع عليه، هذا إن صحت سندها أو نسبتها إليه، وإلا فشذوذها بسبب عدم صحة السند وارد.

غير أن موافقة رسم المصحف ولو إحتمالاً وارد في بعض القراءت الشاذة التي تروى عن ابن مسعود أيضاً. فمثلاً قوله تعالى: {وإثمهما أكبر من نفعهما}[48] قرأها ابن مسعود (أكثر من نفعهما) بالثاء،[49] ولم يقرأ به أحد من السبعة أو العشرة، فهذه القراءة الشاذة موافقة لرسم المصحف إذا جردت من النقط، كما هو الحال في قراءة القراء السبعة لـ {قل فيهما إثم كبير} الواردة في نفس الآية. حيث قرأ حمزة والكسائي «كثير» بالثاء وقرأ الباقون «كبير» بالباء.[50] المثال الآخر قوله تعالى: {وكان عند الله وجيها}[51] التي كان يصلي بها ابن شنبوذ ويقرأها (وكان عبد الله وجيهاً) على قراءة ابن مسعود،[52] فلو جردت من النقط فستكون موافقة لرسم المصحف، فيكون احتمال تغير اللفظ أو القراءة بـ «أكثر» و»عبد الله» واقع من النقلة حيث نقلت مشافهة وليس

٤٧ عبد العلي المسئول، *القراءات الشاذة*، ص 123. قال ابن الجزري بما يتعلق بأنواع الشاذ: أن ما نقله ثقة و لا وجه له في العربية هو قليل جدا و لا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط، مثاله ما روي عن خارجة عن نافع (معائش) بالهمز. ابن الجزري، *النشر*، ج1/ ص 16.

٤٨ سورة البقرة [2]: 219.

٤٩ ابن خالويه، *مختصر شواذ*، ص 20.

٥٠ ابن مجاهد، *كتاب السبعة*، ص 182.

٥١ سورة الأحزاب [33]: 69.

٥٢ ابن خالويه، *مختصر شواذ*، ص 121.

كتابة، بمعنى أن رسم بعض الكلمات في مصحف ابن مسعود موافق لرسم المصاحف العثمانية.

ذكر لحلوحي صالح أن مخالفة قراءات ابن مسعود لرسم مصاحف الأمصار يأتي على ثلاثة أشكال، وهي: الزيادة والنقص، التقديم والتأخير، والقلب والإبدال.

1_ **الزيادة والنقص**: المقصود من الزيادة هي زيادة كلمات أو حروف على ما في خط المصحف، وقد عبّر لحلوحي صالح أن هذه الزيادات تكون في حالات مطابقة لقواعد اللغة ومبيّنة للمعنى، وفي حالة أخرى تكون مجرد تفسير لا غير. وقد أورد لحلوحي 23 مثالاً لذلك،[53] ولعل القصد من نقص الحروف أو الكلمات هو نفسه كما في الزيادة. مثال الزيادة في قوله تعالى: {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم}،[54] قرأ الجمهور {ربنا تقبل منا} أي: يقولان ربنا، وهذا الفعل في محل نصب على الحال، وهي في قراءة ابن مسعود: (ويقولان ربنا تقبل منا) وهذه القراءة هي إبراز للمعنى وتفسير له، فالجمهور أضمر الفعل بينما أظهره ابن مسعود في قراءته. أما مثال النقص من قراءة ابن مسعود فكما في قوله تعالى: {يسألونك عن الأنفال}،[55] قرأ ابن مسعود بالنصب وحذف «عن» (يسألونك الأنفال)، فالقراءة الأولى تعطي معنى كأن الصحابة سألوا النبي عنها تعرضاً لطلبها، واستعلاماً لحالها: هل يسوغ طلبها؟ أما قراءة ابن مسعود ففيه إصراح بإلتماس الأنفال وطلبها.[56]

---

٥٣ انظر: لحلوحي صالح، قراءة في القراءات القرآنية الشاذة: قراءة عبد الله بن مسعود أنموذجاً، مقالة نشرت في *مجلة المخبر*– جامعة محمد خيضر بسكرة– الجزائر، العدد الأول، 2009، ص 196-201.

٥٤ سورة البقرة [2]: 127.

٥٥ سورة الأنفال [8]: 1.

٥٦ ابن جني، *المحتسب*، ج1/ ص 272.

2_ **التقديم والتأخير**: وهي المواضع التي نسبت إلى قراءة ابن مسعود بمواضع تقديم ما حقه التأخير وتأخير ما حقه التقديم عند مشهور القراء ورسم المصحف. وقد بحث لحلوحي صالح ظاهرة التقديم والتأخير في قراءة ابن مسعود و أورد 12 مثالاً لذلك،[57] ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: {خلق الإنسان من عجل}[58] وفي قراءة ابن مسعود (خلق العجل من الإنسان) على معنى أنه جعل العجلة طبيعة من طبائعه وجزءاً من أخلاقه.[59] في آخر البحث عبّر لحلوحي أن ظاهرة التقديم والتأخير (الترتيب) في قراءة ابن مسعود من الظواهر اللغوية التي لا تتعدى أن تكون تقديم كلمات عن كلمات أو جمل عن جمل، أو تأخيرها بحسب المعنى الذي أراده ابن مسعود، وذلك قصد إيجاد فواصل منسجمة.[60]

3_ **القلب و الإبدال**: ما يقصد بالقلب هو قلب مكان حرف بآخر في نفس الكلمة كما في قوله عز وجل: {من كل فج عميق}[61] قرأ ابن مسعود: (فج معيق)، ولعل مثل هذه الظاهرة متعلقة بلهجات القبائل العربية.

هـ. خاتمة

مما سبق عرضه يتبين أن ما قيل من عدم إثبات المعوذتين والفاتحة في مصحف ابن مسعود لا يمكن القطع به ويحتمل التأويل على وجوه، وإن كان الأرجح أنه قرأ بها معتقداً قرآنيتها، بغض النظر من كتابتها أو عدمه. أما قراءات

٥٧ انظر: لحلوحي صالح، قراءة في القراءات القرآنية الشاذة، ص 193-196.
٥٨ سورة الأنبياء [21]: 37.
٥٩ محمد بن يوسف "أبو حيان الأندلسي"، *البحر المحيط*، تحق. عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط1 (بيروت: دارالكتب العلمية، 1993)، ج6/ ص 290.
٦٠ لحلوحي صالح، قراءة في القراءات، ص 201.
٦١ سورة الحج [22]: 27.

ابن مسعود فمنها المقروء والمقبول لإستيفاءها معايير القراءة الصحيحة، وقد اتصلت أسانيد ثلاثة من القراء السبعة به. ومنها القراءات الشاذة التي تنسب لابن مسعود، وقد اختلف موقف العلماء منها، وإن كان أكثرهم أو الأغلبية يرون بعدم قرآنيتها لأنها روايتها لم تتواتر، بجانب مخالفة بعضها لرسم المصحف. وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الفقهاء يحتج بقراءات ابن مسعود الشاذة في الأحكام الفقهية، والمسائل النحوية، بل وحتى أهل التفسير عرفوا أهميتها وذكروها ضمن تفسيراتهم كما قال مجاهد بن جبر: «لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت».[62]

المراجع

القرآن الكريم

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. *المصنف*. تحق. محمد عوامة. ط1. دمشق: مؤسسة علوم القرآن. 2006.

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد. *غاية النهاية في طبقات القراء*. تحق. ج. برجستراسر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2006.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. *العواصم من القواصم*. تحق. عمار طالبي. ط1. القاهرة: مكتبة دار التراث. 1997.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. *المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. تحق. علي النجدي ناصف وآخرون. الجمهورية العربية المتحدة: لجنة إحياء التراث الإسلامي . 1966.

٦٢ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي "ابن عساكر"، *تاريخ مدينة دمشق*، تحق. عمر بن غرامة العمروي، ط1 (بيروت: دار الفكر، 1997)، ج57/ ص 28.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. *المحلى*. تحق. أحمد محمد شاكر. مصر: مطبعة النهضة. د. ت.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*. القاهرة: مكتبة المتنبي. د. ت.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر. *فضائل القرآن*. تحق. إبو إسحق الحويني الأثري. ط1. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. 1416.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف. *البحر المحيط*. تحق. عادل أحمد عبد الموجود وآخرون. ط1. بيروت: دارالكتب العلمية. 1993.

الباقلاني، أبو بكر بن الطيب. *الانتصار للقرآن*. تحق. محمد عصام القضاة. ط1. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر. 2001.

البجلي، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس. *فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة*. تحق. عروة بدير. ط1. دمشق: دار الفكر. 1987.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. *الجامع الصحيح*. ط1. القاهرة: المطبعة السلفية. 1400.

البلخي، مقاتل بن سليمان. *تفسير مقاتل بن سليمان*. تحق. أحمد فريد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2003.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. *سنن الترمذي*. تحق. إبراهيم عطوه عوض. ط2. مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي و أولاده. 1975.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. *المحكم في نقط المصحف*. تحق. محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2004.

_____. *جامع البيان في القراءات السبع المشهورة*. تحق. محمد صدوق الجزائري. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2005.

_____. *المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط*. تحق. محمد الصادق قمحاوي. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية. د. ت.

الديلمي، أكرم عبد خليفة. *جمع القرآن: دراسة تحليلية لمروياته*. ط1 . بيروت: دار الكتب العلمية. 2006.

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. *تأويل مشكل القرآن*. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية. 2007.

الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد. *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*. تحق. طيار آلتي قولاج. استانبول: Turki Ye Diyanet Vakfi . 1995.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن. *دراسات في علوم القرآن الكريم*. ط13. الرياض: 2004.

السجستاني، أبي بكر عبدالله بن سليمان. *كتاب المصاحف*. دراسة وتحقيق ونقد: د. محب الدين عبد السبحان واعظ. ط1. الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة قطر. 1995.

السعيد، لبيب. *الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم: بواعثه و مخططاته*. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة و النشر. 1967.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي. *الأنساب*. ط1. بيروت: دار الجنان. 1988.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *الإتقان في علوم القرآن*. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية. 2007.

الشافعي، محمد بن إدريس. *الأم*. تحق. رفعت فوزي عبد المطلب. ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر. 2001.

شاهين، عبد الصبور. *تاريخ القرآن*. ط3. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. 2007.

صالح، لحلوحي. قراءة في القراءات القرآنية الشاذة: قراءة عبد الله بن مسعود أنموذجاً. مقالة نشرت في *مجلة المخبر*– جامعة محمد خيضر بسكرة– الجزائر. العدد الأول. 2009.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. *المعجم الكبير*. تحق. حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة: مكتبة دار ابن تيمية، د. ت.

العدوي، حمدي سلطان حسن. *القراءات الشاذة: دراسة صوتية دلالية*. ط1. طنطا: دار الصحابة للتراث. 2006.

القيسي، مكي بن أبي طالب. *الإبانة عن معاني القراءات*. تحق. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر. د. ت.

المسئول، عبد العلي. *القراءات الشاذة: ضوابطها و الإحتجاج بها في الفقه و العربية*. ط 1. القاهرة: دار ابن عفان للنشر و التوزيع. 2008.

نولدكه، تيودور. *تاريخ القرآن*. تر. جورج تامر. ط1. بيروت: مؤسسة كونراد أدناور. 2004.

النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف. *كتاب المجموع: شرح المهذب*. تحق. محمد نجيب المطيعي. جدة: مكتبة الإرشاد. د. ت.

النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. *صحيح مسلم*. ط1. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع. 2006.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام. *فضائل القرآن*. تحق. مروان عطية وآخرون. بيروت: دار ابن كثير. د. ت.

A'zami, M. M. *The History of The Quranic Text from Revelation to Compilation: a Comparative Study with the Old and New Testament.* terj. Sohirin Solihin dkk. Cet I. .Jakarta: Gema Insani. 2005.

Amal, Taufik Adnan. *Rekonstruksi Sejarah al-Quran*. cet. I. Yogyakarta: FkBA. 2001

Jeffery, Arthur. *Materials For The History of The Text of The Qur'an: The Old Codices.* Leiden: E. J. Brill. 1937.

1 ذكرت هذه السورة كاملة بقراءة مختلفة: والعصر لقد خلقنا الإنسان لخسر وإنه فيه لآخر الدهر إلا الذين آمنوا و تواصوا بالتقوى وتواصوا بالصبر.

2 تبت يدا أبي لهب وقد تب، ما أغنى عنه ماله وماكسب وامرأته حمالة الحطب.